. @ 358 @

ووقع في كتاب مسلم أن الخلق ابتدئ يوم السبت فهذا يخالف الآية اللهم إلا أن يكون أراد في الآية جميع الأشياء غير آدم ثم يكون يوم الجمعة هو الذي لم يخلق فيه شيء مما بين السماء والأرض لأن آدم لم يكن حينئذ مما بينهما وقد تقدم القول في قوله ! 2 2 ! بما فيه كفاية و ^ ثم ^ في هذا الموضع لترتيب الجمل لأن الاستواء كان بعد أن لم يكن وهذا على المختار في معنى ! 2 2 ! ونفي الشفاعة محمول على أحد وجهين إما عن الكفرة وإما نفي الشفعاء من ذاتهم على حد شفاعة الدنيا لأن شفاعة الآخرة إنما هي بعد إذن من ا تعالى $ قوله عز وجل من سورة السجدة آية 5 $.

2 ! 2 ! اسم جنس لجميع الأمور والمعنى ينفذ ا تعالى قضاءه بجميع ما يشاؤه ! 2 ! 2 خبر ذلك ! 2 2 ! من أيام الدنيا ! 2 2 ! أن لو سير فيه السير المعروف من البشر ! 2 2 ! لأن ما بين السماء والأرض خمسمائة سنة هذا أحد الأقوال وهو قول مجاهد وابن عباس وقتادة وعكرمة والضحاك وقال مجاهد أيضا إن المعنى أن الضمير في ! 2 2 ! عائد على التدبير أي كان مقدار التدبير المنقضي في يوم ألف سنة لو دبرها البشر وقال مجاهد أيضا المعنى أن ا تعالى يدبر ويلقي إلى الملائكة أمور ألف سنة من عندنا وهو اليوم عنده فإذا فرغت ألقى إليهم مثلها فالمعنى أن الأمور تنفذ عنده لهذه المدة ثم تصير إليه آخرا لأن عاقبة الأمور إليه وقيل المعنى ! 2 2 ! في مدة الدنيا ! 2 2 ! يوم القيامة ويوم القيامة ! 2 2 ! من عندنا وهو على الكفار قدر خمسين ألف سنة لهوله وشنعته حسبما في سورة سأل سائل وسنذكر هنالك ما فيه من الأقوال والتأويل إن شاء ا وحكى الطبري في هذه الآية عن بعضهم أنه قال قوله ! 2 2 ! إلى آخر الآية متعلق بقوله قبل هذا ! 2 : ! 2 السجدة : 4 ومتصل به أي أن تلك الستة كل واحد منها من ألف سنة .

قال الفقيه الإمام القاضي وهذا قول ضعيف مكرهة ألفاظ هذه الآية عليه رادة له الأحاديث التي بينت أيام خلق ا تعالى المخلوقات وحكي أيضا عن ابن زيد عن بعض أهل العلم أن الضمير في ! 2 2 ! عائد على العروج والعروج الصعود والمعارج الأدراج التي يصعد عليها وقالت فرقة معنى الآية يدبر أمر الشمس في أنها تصعد وتنزل في يوم وذلك قدر ألف سنة .

قال الفقيه الإمام القاضي وهذا أيضا ضعيف وظاهر عود الضمير في ! 2 2 ! على اسم ا تعالى كما قال ! 2 2 ! : الصافات : 99 وكما قال مهاجر إلى ربي وهذا كله بريء من التحيز وقيل إن الضمير يعود على ! 2 2 ! لأنها قد تذكر وقرأ جمهور الناس تعدون بالتاء

وقرأ الأعمش والحسن بخلاف عنه يعدون بالياء من تحت $ قوله عز وجل من سورة السجدة آية 6 - $ 11